البحور الشعرية والضرورة فى ديوان أبى الأسود الدؤلى دراسة وصفية تحليلية

إعداد الدكتورة / عزة عبد الفتاح عبد الحكيم

مقدمة :

هذه دراسة فى البحور الشعرية والضرورة الشعرية فى ديوان أبى الأسود الدؤلى، وقد رأيت أن تكون دراستي علي شعر أبي الأسود لأنه يمثل العصر الإسلامي الأول خير تمثيل، لغة سليمة لم يشبها معرب أو دخيل ،وفصاحة لم تدخلها صياغات مترجمة ومعان لم تتحكم فيها تلك الأفكار والأساليب التي غمرت الشعر العربي في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية فخلا شعر الدؤلي من ألوان الصناعة الفنية والزركشة اللفظية وأنواع الوصف والتخيل وسائر ما طبع الشعر بطابعه منذ القرن الثاني الهجري، ولذلك كان هذا الشاعر محافظاً علي الصياغة والمنهج والأسلوب صالحاً للاستشهاد والاستدلال في كتب النحو واللغة والقراءات.

الدراسات السابقة :

ليست هناك دراسات عروضية علي حد علمي علي ديوان أبي الأسود الدؤلي ولكن توجد دراسة نحوية هي دراسة الباحث سيد عبدالخالق سيد لنيل درجة الماجستير بعنوان: ديوان أبي الأسود الدؤلي دراسة نحوية وصرفية ، ويوجد كتابان آخران صغيران عن أبي الأسود الدؤلي؛ الأول للمؤلف علي النجدي ناصف، والآخر للدكتور عبدالفتاح الدجني الذي ذكر في كتابه أن الدراسة حول أبي الأسود الدؤلي تحتاج إلي جهد وذلك لطول الفترة التي عاشها أبو الأسود بالإضافة إلي ندرة المراجع وغموضها في الفترة الأولي من القرن الأول الهجري التي عاش فيها [1].

المادة عينة الدراسة :

ظهر ديوان أبي الأسود الدؤلي إلي النور في بغداد عام ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م وطبع علي حساب شركة النشر والطباعة في بغداد ، وفي عام ١٩٦٤ م قام الشيخ محمد آل ياسين بتحقيق الديوان بعد أن حققه الأستاذ عبدالكريم الدجيلي عام ١٩٥٤ م بعشر سنوات ثم قامت بنشره مكتبة النهضة في بغداد .

وعينة الدراسة هي ديوان أبي الأسود الدؤلي كاملاً بتحقيق الشيخ محمد آل ياسين وهو عراقي الأصل وقد اعتمد في تحقيقه علي نسختين قديمتين لأبي الأسود الدؤلي وجدهما في المتحف العراقي ببغداد وهما تحملان الأرقام (١٢٤٢) و (٥٢٥) ويحتوي الديوان علي مائة وسبعين صفحة قسمة المحقق إلي قسمين : القسم الأول للديوان وصفحاته مائة وخمس وأربعون والقسم الثاني للمستدرك وصفحاته خمس وعشرون ويشتمل علي أشعار أبي الأسود التي جمعها من كتب الأدب والأخبار .

والديوان به [٢] بعض الأخبار القصيرة عن أبي الأسود دون تعقيب وعدد القصائد أو المقطوعات فيه بلغت سبعاً وثمانين مقطوعة أو قصيدة اشتملت علي سبعة عشر بيتاً وخمسمائة بيت أما المستدرك ، فقد بلغ ثماني وثلاثين مقطوعة أو قصيدة ضمت مائة واثنين وخمسين بيتاً من الشعر إضافة إلي ثلاثة أشطر من الرجز .

صعوبات الدراسة :

الديوان مجموعة من الأخطاء خاصة في الأبيات التي رويت عن أكثر من راوٍ كما أن أبيات الديوان ليست مضبوطة بالشكل وليست مشروحة مما ضاعف من صعوبة الدراسة واستوجب القيام بتقطيع كل بيت ومحاولة اكتشاف موضع الخطأ فيه من خلال هذا التقطيع وهذا جدول يبين عدد القصائد والمقطوعات والأبيان في الديوان .

العنوان	عدد القصائد	عدد الأبيات	عدد الأشطر
الديوان	٨٧	٥١٧ بيتاً	-
مستدرك الديوان	٣٨	١٥٢ بيتاً	٣ أشطر

قسم هذا البحث إلي عدة نقاط هي :

١- البحور الشعرية التي وردت عند أبي الأسود الدؤلي .

٢- أنواع الضرورة الشعرية في ديوان أبي الأسود الدؤلي وأمثلتها .

٣- نتائج الدراسة .

٤- جداول خاصة بالدراسة .

و أبو الأسود الدؤلي هو " ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدي الدئل بن بكر عبد مناة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار وهو الدؤلي بضم الدال وفتح الواو وهمزها وفي آخرها اللام.

ولد في الجاهلية قبل البعثة النبوية بثلاث سنوات علي الأرجح وأدرك حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم ، وروي أبو عبيدة أنه شهد بدراً مع المسلمين وهاجَر إلي البصرة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وسكن فيها وله بها مسجد خاص باسمه ، وقد توفي في الطاعون الجارف سنة ٦٩ ه / ٦٨٨ م بالبصرة وهو ابن خمس وثمانين وذكر ياقوت أن وفاته سنة ٦٧ ه وهي الأصح .

وقد وصف الأدباء والمؤرخون أبا الأسود الدؤلي في كتبهم بأوصاف كثيرة تنم عن مزيد إكبار واحترام مثل قول الجاحظ [٣] ،كان حكيماً أديباً وداهياً أريبا " ، وقوله أيضاً [٤] : " كان قد جمع شدة العقل وصواب الرأي وجودة اللّسان وقول الشعر والظرف " و " كان من المقدمين في العلم " وقوله : " إنه معدود في طبقات من الناس وهو في كلها مقدم مأثور عنه الفضل في جميعها ،

كان معدوداً في التابعين والفقهاء والشعراء والمحدثين والأشراف والفرسان والأمراءَ وقال الآمدي [٥] " كان حليماً وحازماً وشاعراً متقناً للمعاني " .

ولا خلاف في شاعرية أبي الأسود ، وقد ترجمت له سائر الكتب المعنية بتراجم الشعراء وتواريخهم وسيرهم وكانت لشعره مكانة حسنة عند جَماع الشعر في العصور الإسلامية الأولي ، فقد عمل شعره الأصمعي وأبو عمرو والسكري وجمع أخباره المدائني في كتاب سماه " كتاب أبي الأسود الدؤلي " ، وكان ديوانه محل اهتمام علماء الأدب علي مر العصور حتي لقد نسخ أبو الفتح عثمان بن جني نسخة من شعر الدؤلي لنفسه وعلق عليها بعض الشروح والإيضاحات ومنها ما يرويه عن أستاذه أبي علي الفارسى .

والسمة البارزة في شعر أبي الأسود أنه شعر مناسبات فلم ينظم الشعر للشعر إلا نادراً ، بل كانت تثيره المناسبة العابرة فيندفع إلي تسجيلها بأبيات من الشعر ، ولهذا ندرت في ديوانه القصائد المطولة ، وبدا أكثر شعره علي شكل مقطعات لا يتجاوز عدد أبياتها العشرة في الأعم الأغلب .

وقد دار شعر أبي الأسود حول مواضيع الفخر والحماس والتبجح بالشجاعة والبطولة ، والاعتزاز بلسانه وقوافيه النافذة ، وفي تكريم العلم وفي تحمل الأذي والصبر عليه ، وفي الحث علي العمل وفي الصداقة والمؤاخاة وفي التألم من أبناء مجتمعه وفي ذم الشباب والترحيب بالشيب لهذه المزايا وأمثالها يكون الحصول علي ديوان أبي الأسود حصولاً علي كنز ثمين من كنوز العربية الأصيلة ، ثم يكون العثور علي شرح السكري لشعر أبي الأسود ذا أهمية كبيرة في دنيا التراث لأنه خلاصة أمينة لما عمله ثعلب وأبو عمرو وما زاد عليهما السكري .

١- البحور الشعرية التي وردت في ديوان أبي الأسود :

أولاً : بحر الطويل :

هو أكثر البحور استخداماً في الديوان وقد بلغ عدد الأبيات التي أتت علي البحر الطويل في ديوان أبي الأسود ثلاثمائة وواحداً وستين بيتاً بنسبة ٥٣,٧ % والبحر الطويل علي ثمانية أجزاء : فعولن مفاعيلن أربع مرات ، وله عروض واحدة وثلاثة أضرب وعروضه لم تستعمل إلا مقبوضة ، والمقبوض ما سقط خامسه الساكن ، كان أصله مفاعيلن فأسقطت الياء منه فبقي مفاعيلُنْ والضرب الأول منه سالم صحيح ، وزنه مفاعيلن ، والسالم ما سلم من الزّحاف والصحيح ما صح من الضروب .

والضرب الثاني مقبوض كالعروض ووزنه مفاعلن ، والضرب الثالث منه محذوف ووزنه فعولن ، والمحذوف ما سقط من آخره سبب خفيف ..وكان أصله مفاعيلن فحذفت منه " لُنْ" فبقي " مفاعي " فنقل إلي فعولن .

وعند الأخفش أن الطويل له أربعة أضرب ، والذي زاده الأخفش مقصور وهو " مفاعيل " بإسكان اللام ، واختلف الخليل والأخفش في عروض الطويل فكان الخليل لا يجيز فيها غير مفاعلن ، وكان الأخفش يجيز فيها فعولن علي جهة الزحاف لا علي جهة البناء والأصل ، ومعني هذا أنه كان يجيز في قصيدة واحدة أن يكون بعض الأعاريض علي مفاعلن والبعض علي فعولن علي أي ضرب كانت القصيدة من ضروبه ، وكان يقول " مفاعلن " من جنس" فعولن " وهو فرع [٦] له.

زحافه :

يجوز في كل فعولن إلا التي في ضرب البيت الثالث أن تسقط نونه فيبقي فعولُ ويسمي مقبوضاً ، ويجوز في كل مفاعيلن إلا التي في الضرب الأول أن تسقط ياؤه فيبقي مفاعلن ، ويسمي مقبوضاً وتسقط نونه فيبقي مفاعيلُ

ويسمي مكفوفاً ، والمكفوف ما سقط سابعه الساكن ، يقول التبريزي : وإنما لم يقبض فعولن في الضرب الثالث ، ولم يكفّ مفاعيلن في الضرب الأول – وإن كانت النون فيها خامسة وسابعة ساكنتين – لأنه كان يفضي إلي الوقف علي اللام وهي متحركة ، والعرب إنما تبتدئ بالمتحرك وتقف علي الساكن[٧] .

ويجوز في فعولن كما ذهب العروضيون – في ابتداء أبيات الطويل وغيره الخرم والخرم حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت ، يكون في فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن ، وإذا كان الجزء أوله سبب وزوحف فصار أوله وتداً فإن بعضهم يجيز الخرم فيه تشبيهاً بما أوله وتد أول ، وبعضهم لا يجيز الخرم فيه لأن الأصل أن أوله كان سبباً ، ومنهم من يجيز الخرم في فعولن في الجزء الذي يقع في أول النصف الثاني من البيت يشبهه بالجزء الذي يقع في أول البيت فإذا خُرِم فعولن بقي عولن فنقل إلي فَعَلُن ويسمي أثلم ، فإن خرم وقد صار فعولُ بقي عولُ فنقل إلي فَعَل ويسمي أثرمَ .

وقد ورد هذا البحر في ديوان أبي الأسود الدؤلي علي عدة ضروب :

الضرب الأول :

عروض سليمة وضرب سليم :

ومنه قول أبي الأسود الدؤلي [٨] :

أفاطم مهلاً بعض لومي وأحقادي ... ولا تعجلي إن الصحابة كالزاد

//٥/	//٥/٥/	//٥/	//٥/٥/	//٥/	//٥/٥/	//٥/	//٥/٥/
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن
أفاطم	مهلن بع	ض	وأحقادي	ولا تع	جلي	صحابة	كز زادي
		لومي			إتنص		
مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم

الضرب الثاني :

عروض مقبوضة وضرب سالم :

ومنه قوله : (٩)

ولا تحبسنيّ عن طريق أريده يظنك إن الظن يكذبُ ذا العقل

//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥//٥	//٥	//٥/٥/٥	//٥	//٥/٥/٥
فعولن	مفاعلين	فعولن	مفاعلن	فعول	مفاعلين	فعول	مفاعلين
ولاتح	بسنني	طريقن	أريد هو	بظنن	ك إتنظظن	نيكذ	ب ذ
	عن						لعقلي
سالم	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	مقبوض	سالم

الضرب الثالث :

عروض مقبوضة وضرب مقبوض :

ومنه قوله (١٠):

إذا كنت مظلوما فلا تُلْف راضياً عن القوم حتي تأخذ النصف واغضب

//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥//٥	//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥//٥
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
إذا كذ	ت	فلا تلْ	ف	عنلقو	م حتتي	خذ ننص	ف
	مظلومن		راضين		تأ		وغضبي
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	مقبوض

الضرب الرابع :

عروض مقبوضة وضرب محذوف (١١) :

والحذف هو إسقاط السبب الخفيف من آخر تفعيله : مفاعيلن في الضرب فتصير مفاعي وتنقل إلي فعولن كما ذكرنا من قبل ومنه قول أبي الأسود الدؤلي:

أمنت علي السر امرءا غير حازم ولكنه في النصح غير مريب

/٥//	//٥/٥/	//٥/٥	//٥//	/٥//	//٥/٥/	//٥/٥	//٥//
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعي ' فعولن '
أمنت	علمسر رم	رعن غي	ر حازمن	ولا كن	نهو فلنص	ح غير	مريبي

ومنه أيضاً قوله [١٢] :

وكنت متي لا ترعَ سرك تنتشر قوارعه من مخطئ ومصيب

/٥//	//٥/٥/	//٥//	//٥//	/٥//	//٥/٥/	/٥//	//٥/٥
فعول	مفاعلين	فعول	مفاعلين	فعول	مفاعلين	فعول	مفاعي "فعولن"
مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم	مقبوض	محذوف
وكنت	متى لا تر	ع سرر	ك تنتشر	قوار	عهومن مخ	طئن و	مصيبي

زحافات البحر الطويل كما وردت في ديوان أبي الأسود :

يجوز في فعولن كما ذكرنا حذف النون الساكنة فتصبح فعول كما يجوز حذف الياء من مفاعلين فيصبح مفاعلن ، وقد ورد هذا الزحاف بكثرة في ديوان أبي الأسود ومن ذلك قوله [١٣]:

فقلت وبعض الظن يكذب أهله ويصدقهم وأكثر الظن كاذبه

/٥//	//٥/٥/	//٥//	//٥//	/٥//	//٥//	/٥//	//٥//
فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	فعولن	مفاعلن
فقلت	وبعض ظظن	ن يكذ	ب أهلهو	ويصد	قهم وأك	ثر ظظن	ن كاذبه
مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم	مقبوض

فالتفعيلة الأولي والثالثة من الشطر الأول حذف فيهما النون من فعولن والتفعيلة الأولي من الشطر الثاني كذلك.

أما التفعيلة الثانية من الشطر الثاني فقد وردت علي مفاعلن بدلاً من مفاعيلن.

ومنه أيضاً قول أبي الأسود [١٤]:

لعمرك ما نصرٌ فلا تحسبنه من المسلمين والقوَي ولا الجَلْد

/٥//	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥//٥	//٥/٥	//٥//٥	/٥//	//٥/٥/٥
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعلن	فعول	مفاعيلن
لعمر	ك ما تصرن	فلا تح	سبننهو	من لمس	لمين ول	قوي ي	وللجلدي
مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم

ومنه قول الدؤلي [١٥]:

وصاحب صدق ذي حياء وجرأة ينال الصديق نصره وفواضلُه

/٥//	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥//٥	//٥/٥	//٥//٥	/٥//	//٥/٥/٥
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعلن	فعول	مفاعلن
وصاح	ب صدقن ذي	حيان	وجرأتن	ينال حد	صديق نعد	ر هو و	فواضله
مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض	مقبوض

وقد رأي بعض المحدثين ومنهم د . إبراهيم أنيس في كتابه موسيقي الشعر أن مجيء هذه الأبيات بهذه الرواية هو من قبيل وقوع الرواة في التصحيف أو التحريف أو ما يشبههما من الانحراف في رواية الشعر .

ويجوز في بحر الطويل في التفعيلة الأولي ما أطلق عليه العروضيون اسم " الثرمَ " وهو اجتماع الخرم والقبض فتصبح التفعيلة " عول " وسمي " خرما " لأنه قطع بعضه .

وقد لوحظ كثرة هذا النوع من الزحاف عند أبي الأسود الدؤلي ومنه قوله [١٦] :

لست وإن عز الشراب بمقطر علي باذَق مما تقوم به السوق

/٥/	//٥/٥/٥	/٥//	//٥//٥	//٥/٥	//٥/٥/٥	/٥//	//٥/٥/٥
فعَل	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن
لست	وإن عزز ش	شراب	بمقطرن	علي با	ذقن ممما	تقوم	بهمسوقو
أثرم	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	سالم

ومنه أيضاً قوله [١٧] :

أبلغ أبا الجارود عنّي رسالة يروح بها الماشئ لقاءك أو يغدو

أبلغ ابلجارو دعنني رسالتن يروح بهلماشـــي لقاءك أويعـــدو

/٥/٥	//٥/٥/٥	/٥/٥	//٥//٥	/٥//	//٥/٥/٥	/٥//	//٥/٥/٥
فعْلُن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن
مثلوم	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	مقبوض	سالم

وقد حدث في التفعيل الأولي هنا ما أطلق عليه العروضيون (خرم) ، وهو حذف أول الوتد المجموع من أول البيت فتصير فعولن : عُولُن وتقلب إلي " فعْلن" والثرم هو الخرم عند العروضيين حيث رأوا أنه يجوز في فعولن الذي في أول البيت خاصة " الثرم " وهو حذف الفاء فيبقي (عولُن) فينتقل إلي (فَعْلُنْ) ، ويجوز فيه خاصة " الثَّرمْ " وهو حذف الفاء والنون جميعاً فيبقي " عولُ " فينقل إلي (فَعْل) ولا يجوز شئ من الزحاف في عروضه ولا ضربه [١٨] .

أما بعضهم [١٩] فقد فرقوا بين مصطلح " الحَزْم " ومصطلح " الثرم " فالخرم يكون بحذف أول الوتد المجموع من أول البيت كما في فعولن فتصير " عولن " وتنقل إلي " فَعْلن " أما " الثرم " فيكون مركباً من الخرم والقبض ويقع في " فعولن " فتصير " عولن " وتستعمل " فِعْل " .

وقد حدث " ثرمَ " في هذا البيت [٢٠] :

ما ولدت أمي من القوم عاجزاً ولا كان ريشي من ذنابي ولا لغْب

/٥/	//٥/٥/٥	/٥//	//٥//٥	/٥//	//٥/٥/٥	/٥//	//٥/٥/٥
فعل	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
ما و	لدت أمي	من لقو	م عاجزن	ولا كا	ن ريشي من	ذنابي	ولا لغبى
أثرم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم

حيث وردت التفعيلة الأولي علي وزن " عُول " وأصبحت " فِعْل "

وفي قوله : [٢١]

أحبب إذا أحببت حباً مقارباً فإنك لا تدري متي أنت نازع

/٥/٥	//٥/٥/٥	/٥//	//٥//٥	/٥//	//٥/٥/٥	/٥//	//٥//٥
فعْلن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
أحبب	إذا أحببت	تحبين	مقارين	فإنْ	ك لا تدري	متي أن	ت نازعو
مثلوم	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض

فقد حدث في التفعيلة الأولي " خرْم " حيث أتت علي وزن عولن " ثم نقلت إلي " فعلن " .

ومنه أيضاً قول أبي الأسود [٢٢] :

عدٌّ من الرحمن فضلاً ونعمَة عليك إذا ما جاء للخير طالب

/٥/	//٥/٥/	/٥//٥/	//٥//٥	/٥//	//٥/٥//	/٥//٥	//٥//٥
فعَل	مفاعين	فعولن	مفاعلن	فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
عدد	من ر رحما	ن فضلن	ونعمتن	عليك	إذا ما جا	ء للخير	ر طالبو
أثرم	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض

ثانياً : المتقارب :

وهو علي ثمانية أجزاء ، أصله : فعولن فعولن أربع مرات ، وله عروضان وستة أضرب فعروضه الأولي سالمة ولها أربعة أضرب ، فضربها الأول مثلها " فعولن " والضرب الثاني من العروض الأولي منه مقصور ، ووزنه فعولُ والضرب الثالث من العروض الأولي منه محذوف ووزنه فَعَل والضرب الرابع من العروض الأولي منه أبتر ووزنه فَلْ ، والأبتر ما سقط ساكن وتده وسكن متحركه وقد سقط من آخره سبب كفَلْ في المتقارب وكذلك فاعلاتن في المديد إذا صارت فعلُنْ ، يسميه بعضهم الأبتر [٢٣] .

والعروض الثانية مجزوءة محذوفة ووزنها فَعَل " فعو " ولها ضربان الأول مثلها والضرب الثاني من العروض الثانية منه أبتر " فَلْ " .

زحافه :

يجوز فيه جميع ما جاز في الطويل إلا التي في ضرب البيت الأول والتي يليها " فَلْ " ويجوز في فعولن التي في العروض الحذف فيصير فَعَل .

ويأتي هذا البحر في المركز الثاني بعد الطويل من حيث عدد الأبيات التي جاءت علي وزنه حيث بلغ نسبة استخدامه في الديوان ١٧,٧ % يدخل بحر

المتقارب زحاف " القبض " وهو حذف الخامس الساكن أي النون من فعولن فتصبح التفعيلة " فعول " .

كذلك يدخل علي عروضه الحذف أي حذف السبب الخفيف من آخر " فعولن " فتصبح " فعو " وتنقل إلي " فَعَل " بفتح العين وسكون اللام .

أما الضرب فلا يدخله القبض ، وهو أربعة أنواع " فعولن " و " محذوف " (فَعَل) بفتح العين وسكون اللامَ ومقصور (فعول) بحذف الحرف الأخير وتسكين ما قبله و " أبتر " " فَعْ " بسكون العين .

أما الضرب فلا يدخله القبض ، وهو أربعة أنواع : " فعولن " و "محذوف " (فَعَل) بفتح العين وسكون اللام ، ومقصور (فعولُ) بحذف الحرف الأخير وتسكين ما قبله و " أبتر " فَعْ " بسكون العين .

وقد ورد هذا البحر في الديوان علي عدة ضروب :

العروض سليمة والضرب محذوف :

أتينا الزبير فداني الكلامَ وطلحة كالنجم أو أبعد [٢٤]

//٥/٥	//٥/	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/	//٥
فعولن	فعول	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعول	فعل
أتينز	زبير	فدانك	كلاماً	وطلح	ة كنتج	م أو أب	عدو
سالم	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	محذوف

والعروض محذوفة والضرب محذوف :

أقول لعاذلتي مرة وكانت علي ودنا قائمةً [٢٥]

//٥/	//٥/	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/	//٥
فعول	فعول	فعولن	فعل	فعولن	فعولن	فعولن	فعل
أقول	لعاذ	لتي مر	دتن	وكانت	علي ود	دنافا	نمة
مقبوض	مقبوض	سالم	محذوف	سالم	سالم	سالم	محذوف

وكذلك قوله [٢٦] :

إذا أنت لم تبصري ما أري فبيني وأنت كنا صارمةْ

//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥	//٥
فعولن	فعولن	فعولن	فعل	فعولن	فعولن	فعول	فعل
إذا أن	ت لم تب	صرى ما	أرى	فبيني	وأنت	لنا صا	رمة
سالم	سالم	سالم	محذوف	سالم	مقبوض	سالم	محذوف

عروض محذوفة وضرب سليم :

ومنه قول أبي الأسود :

أبلغ حصيـــناً إذا جئتهُ جواباً وموعظـــة لك فيها

/٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥	//٥/٥	//٥	//٥	//٥/٥
فَعَلُنْ	فعولن	فعولن	فعل	فعولن	فعول	فعول	فعولن
أبلغ	حصينن	إذا جئ	تهو	جوابن	وموع	ظتن ل	ك فيها
أثلم	سالم	سالم	محذوف	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم

أما العروض الصحيحة والضرب الصحيح فلم يرد في ديوان أبي الأسود وأكثر زحافات هذا البحر حذف الخامس الساكن من فعولن فتصبح " فعولُ " كما في البيت **الأول** حيث وردت التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولي من الشطر **الثاني** مقبوضة ، وكذلك في البيت الثاني وردت التفعيلة الأولي والثانيـــة من الشطر الأول مقبوضة وفي البيت الثالث وردت التفعيلة الثانية من الـــشطر الثاني مقبوضة. (٢٧)

أما في البيت الأخير فقد حدث " خَرم" في التفعيلة الأولي فـــي الـــشطر الأول حيث حذف أول الوتد المجموع من أول البيت فتحولت فعولن إلي : عُولُن وقلبت إلي (فعِلن) (٢٨).

كما حدث قبض في التفعيلة الثانية والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني من البيت **الأخير**.

أما مجزوء المتقارب فلم أجد علي وزنه أية قصيدة في ديوان أبي الأسود .

ثالثاً : البحر الكامل :

ويأتي هذا البحر بعد المتقارب من حيث الأهمية ، وهو علي ستة أجزاء " متفاعلن " ست مرات وله ثلاث أعاريض وتسعة أضرب فعروضه الأولي متفاعلن ولها ثلاثة أضرب ، فضربها الأول مثلها " متفاعلن " والضرب الثاني من العروض الأولي منه مقطوع ، كان أصله " متفاعلن " فأسقطت النون وسكنت اللام فبقي مُتفاعل فنقل إلي فَعلاتُنْ ، والضرب الثالث من العروض الأولي منه أحذّ مضمر والأحذ ما سقط من آخره وتد مجموع والحذّ القطع فإذا ذهب الوتد فقد قطعته من الجزء ، والمضمر ما سكّن ثانية ، وكان " متفاعلن " فسقط " علُن " وبقي " متفا " فسكنت التاء فبقي متفْا ، فنقل إلي فعلُن .

والعروض الثانية منه حذّاء ووزنها فعلُنْ ولها ضربان الأول مثلها أحذّ ، والضرب الثاني من العروض الثانية منه أحذّ مضمر ووزنه فعْلُن والعروض الثالثة منه مجزوءة ووزنها ، مُتفاعلن ، ولها أربعة أضرب فضربها الأول مُرَفّل والمرفّل ما زيد علي اعتداله سبب خفيف ، كان متفاعلن فُصيّر متفاعلاتن أبدلت من للنون ألفُ وزيد فيه " تُنْ ".

والضرب الثاني من العروض الثالثة مذال ووزنه " متُفاعلانْ " والضرب الثالث من العروض الثالثة منه كالعروض " متُفاعلن " والضرب الرابع من العروض الثالثة منه مقطوع ووزنه فعلاتن .

زحافة :

يجوز في كل متفاعلن أن تسكّن تاؤه فيبقي متْفاعلن وينقل إلي مستفعلن ويسمي مضمراً ، ويجوز إذا صار مستفعلن أن تحذف سينه فيبقي متفعلن فينتقل إلي مفاعلن ويسمي موقوصاً ، والموقوص ما سكن ثانيه بعد سكونه وهو مفاعلن في الكامل ، ويجوز أن تسقط فاؤه فيبقي مستعلن فينقل إلي مفتعلن ويسمي مجزولاً والمجزول ما سقط رابعه بعد سكون ثانية وهو مفتعلن في الكامل .

ويجوز في فعِلاتن التي في الضرب الثاني والتاسع الإضمار فيصير فعلاتن فينقل إلي مفعولن ويجوز في كل واحد من المرفل والمذال الإضمار والوقص والجزل ، فإذا صار مستفعلاتن فهو مضمر مرفل وإذا صار مفاعلاتن فهو موقوص مرفل وإذا صار مفتعلاتن فهو مجزول مرفل وإذا صار مستفعلان فهو مضمر مذال وإذا صار مفاعلان فهو موقوص مذال وإذا صار مفتعلان فهو مجزول مذال [٢٩] .

ويستعمل هذا البحر تاماً ومجزءاً ويكون هذا بحذف ثلثه أي حذف التفعيلة الثالثة من آخر كل شطر من شطري البيت .

الكامل التام :

وهو ما كانت تفاعيله ستاً ، وله عروضان وخمسة أضرب ، أما ما ورد عند أبي الأسود فهو كالآتي : [٣٠]

العروض صحيحة والضرب صحيح :

وبلون أخلاق الرجال وفعلهم | فشبعت علماً منهم وتجاربا

///٥//	/٥//٥	///٥//	///٥//	/٥//٥	///٥//
وبلوت أخ	لاق رجا	ل وفعلهم	فشبعت عل	من منهمو	وتجاربا
متفاعلن	متفْاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفْاعلن	متفاعلن
سالم	مضمر	سالم	سالم	مضمر	سالم

وقول أبي الأسود : [٣١]

أصلاح إني لا أريدك للصبّا | فدعي التشّمل حولنا وتبذّلي

///٥//	/٥//٥	///٥//	///٥//	///٥//	///٥//
متفاعلن	متْفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
أصلاح إ	ني لا أريد	دك لصصبا	فدعتتشم	مل حولنا	وتبذ ذلي
سالم	مضمر	سالم	سالم	سالم	سالم

وقوله أيضاً : (٣٢)

وإذا فعلت فعلت غير محاسب وكفي بربك جازياً ومحاسبا

٥//٥///	٥//٥///	٥//٥//	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
وإذا فعل	ت فعلت غي	ر محاسبن	وكفي برب	بك حازين	ومحاسبا
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

عروض صحيحة وضرب مقطوع :

والقطع علة من علل النقص تكون بحذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله ومنه قول أبي الأسود الدؤلي : (٣٣)

فاترك محاورة السفيه فإنها ندمٌ وغِبٌ بعد ذاك وخيم

٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥/٥/	٥//٥///	٥/٥///
فترك محا	ورة سسقي	ه فإننها	ند من وغب	بن بعد ذا	ك وخيمو
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعل
مضمر	سالم	سالم	سالم	مضمر	مقطوع

وقوله :

فالناس قد صاروا بهائم كلهم ومن البهائـــم قائد وزعيم

٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥/٥///
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعل
فنناس قد	صارو بها	نم كللهم	ومن لبها	ثم قائدن	وزعيمو
مضمر	مضمر	سالم	سالم	سالم	مقطوع

ومنه أيضاً :

سبحان ذي العرش العليّ مكانه أنّي يكابـــره ذوو الأوزار

٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥/٥/	٥//٥///	٥/٥/٥/
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
سبحان ذل	عرش لعلي	ي مكانهو	أنني يكا	برهو ذول	أوزاري
مضمر	مضمر	سالم	مضمر	سالم	مضمر مقطوع

مجزوء الكامل :

قال أبو الأسود[٣٤]:

أعصيت أمر ذوي النهـــي	وأطعت أمر ذوي الجهالـــةْ
///٥//٥	///٥//٥
متفاعلن	متفاعلن
أعصيت أم	وأطعت أم
سالم	سالم
///٥//٥	///٥//٥
متفاعلن	متفاعلاتن
رذو ننهي	ر ذو لجهالة
سالم	مرفل

وهنا نلاحظ أن العروض صحيحة أما الضرب فجاء مرفلاً علي " متفاعلاتن " ومنه قوله[٣٥] :

والعبد يضرب بالعصا	والحر تكفيـــه المقالة
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥
ولعبد يض	ولحر رتك
إضمار	إضمار
///٥//٥	/٥/٥//٥/٥
رب بلعصا	فيه لمقاله
سالم	ترفيل

أما الضرب المقطوع فلم يأت في ديوان أبي الأسود .

رابعاً : البحر الوافر:

ويأتي بعد البحر الكامل من حيث الأهمية وهو علي ستة أجـزاء[٣٦] : مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مرتين ، وله عروضان وثلاثة أضـرُب ، فعروضـه الأولي مقطوفة ووزنها فعولن ، والمقطوف ما سقط من آخره زنة سبب خفيـف بعد سكون خامسه كان أصله مفاعلتن فسكّنَ لامه فبقي مفـاعلتن فنقـل إلـي مفاعيلن ، وحذفت منه " لُنْ " فبقي مفاعي فنقل إلي فعولن ، ولها ضرب واحـد مقطوف مثلها " فعولن " . والعروض الثانية مجزوءة ، ووزنها مفاعلتن ، ولهـا ضربان فضربها الأول مثلها " مفاعلتن " ، والضرب الثاني من العروض الثانية منه معصوب والمعصوب ما سُكّن خامسه ، كان مفاعلتن فسكن لامه ونقل إلـي مفاعيلن ، وإنما سمي معصوباً لأن حركته أُخِذَتْ فمنع من أن يتحرك .

زحافـــه :

يجوز في كل مفاعلتن إلا التي في الضرب الأول من العروض الثانية منـــه أن يسكّن خامسه فينقل إلي مفاعيلن ويسمي معصوباً . ويجوز إذا صار مفاعيلن أن تحذف ياؤه فيبقي مفاعلن ويسمي معقولاً ، والمعقول ما سقط خامسه بعد سكونه ويجوز أن تحذف نونه فيبقي مفاعيل ويسمي منقوصاً ، والمنقوص مـــا ســـقط سابعه بعد سكون خامسه .

ويجوز فيه الخرم فإذا خرِمَ مفاعلتن بقَي فاعلتن فينقـــل إلـــي مفـــتعلن ويسمي أعضب ، فإن خرم وقد صار مفاعيلن بقي فاعيلن فنقل إلـــي مفعـــولن ويسمي أقصم ، فإن خرم وقد صار إلي مفاعيل بقي فَاعيل إلي مفعولُ ويـــسمي أعقَص .. فإن خُرِمَ وقد صار مفاعلن بقي فاعلن ويسمي أجَمّ .

وقد ورد هذا البحر في شعر أبي الأسود الدؤلي علي الصور الآتية :

عروض مقطوفة وضرب مقطوف :

وذلك في قول أبي الأسود [٣٧]

لعمرك ما وجدت أبا عمير ... صدوقاً في الحديث ولا عليما

//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥	//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
لعمر ما	وجدت أبا	عميرن	صدوقن فل	حديث ولا	عليما
سالم	سالم	مقطوف	معصوب	سالم	مقطوف

فقد حدث زحاف في التفعيلةَ الأولي من الشطر الثاني " العَصْب " وهـــو تسكين الحرف الخامس من التفعيلة الأولي .

ومنه قوله : [٣٨]

يقول الأرْذلون بنوقشيرٍ ... طوال الدهر لا تنسي علّيا

//٥/٥/٥	//٥///٥	//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
يقول لأر	ذلون بنو	قشيرن	طوال دده	ر لا تنسي	عليا
معصوب	سالم	مقطوف	معصوب	معصوب	مقطوف

أقولُ وزادني جزعاً وغيظا أزال الله ملك بنيُ زياد [٣٩]

//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥///٥	//٥/٥
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
أقول وزا	دني جزعن	وغيظن	أزال للا	ه ملك بني	زيادن
سالم	سالم	مقطوف	معصوب	سالم	مقطوف

أما مجزوء الوافر فلم تأت أبيات علي وزنه في ديوان أبي الأسود كما لم يأت زحاف " القصم " والقصم يعرفه الخطيب التبريزي [٤٠] في كتابه بقوله " فإن خرم وقد صار مفاعيلن بقي فاعيلن فتنقل إلي مفعولن ، ويسمي أقصم ، وأصل القصم أن تتكسر السن من نصفها ، فلما سقط أول هذا الجزء وذهبت حركة وسطه أيضاً شبه بالسن التي تتكسر من نصفها " ويستشهد بالبيت الآتي :

ما قالوا لنا سَدَدًا ولكنْ تفاقم أمرهم فأتَوا بهُجْر

/٥/٥/٥	//٥///٥	//٥/٥	//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥
ما قالوا	لنا سددن	ولا كن	تفاقم امر	رهم فأتو	بهجري
مفعولن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
أقصم	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

وقال [٤١] :

وجَعْفَرَ إنَّ جَعْفَر خيرُ سَبْطٍ شهيدا في الجنانِ مها جريًا

//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥///٥	//٥/٥
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
سالم	سالم	مقطوف	معصوب	سالم	مقطوف

وقد يدخل هذا البحر العَضَب يقول الخطيب التبريزي في كتابه " الكافي في العروض والقوافي " [٤٢] : " ويجوز في بحر الوافر الخَرم ، فإذا خُرِمَ مفاعلتن بقي فاعلتن فينقل إلي مفتعلن ويسمي : أعْضَبَ وأصل العضب أن يذهب أحد قرني التيّس فيبقي بقرن واحد ، فلما سقط الحرف الأول من هذا الجزء شبه بالذي ذهب أحد قرنيه يقول أبو الأسود :

كيف بصاحب إن أدنُ منه يزدْني في مباعدةٍ ذراعا

/٥///٥	/٥/٥/٥	/٥/٥	/٥///٥	/٥/٥/٥	/٥/٥
فاعلتن	مفاعَلَن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
معضوب	معصوب	مقطوف	مقطوع	معصوب	مقطوف

خامساً : البسيط :

يأتي هذا البحر في المرتبة الخامسة من حيث عدد الأبيات التي وردت في ديوان أبي الأسود علي وزنه ، وهو علي ثمانية أجزاء [٤٣] : مستفعلن فاعلن أربع مرات ، وله ثلاثة أعاريض وستة أضرب فالعروض الأولي مخبونة ووزنها فَعلن ولها ضربان الأول مخبون مثلها ، والعروض الثانية منه مجزوءة ووزنها مستفعلن ولها ثلاثة أضرب فضربها الأول مجزوء مذال ووزنه مستفعلان ، والمذال ما زيد علي اعتداله من عند وتده حرف ساكن كأنه جعل له ذيل ، والضرب الثاني من العروض الثانية منه كالعروض والضرب الثالث من العروض الثانية مقطوع ووزنه مفعولن .

أما زحافاته : فيجوز في كل مستفعلن أن تسقط سينه فيبقي مستفعلن فينقل إلي مفاعلن ويسمي مخبوناً ، وأن تسقط فاؤه فيبقي مْستعلن فينقل إلي مفْتَعلن ويسمي مطوياً ، وأن تسقط سينه وفاؤه فيبقي متعلن فينقل فَعِلَتُنْ ويسمي مخبولاً .. ويجوز في فاعلن " الخبن " فيصير فَعِلُنْ [٤٤] .

يقول أبو الأسود الدؤلي :

بنّئتُ أنّ زياداً ظل يشتِمني والقول يكتب عند الله والعملُ

/٥//٥/٥	/٥///	/٥//٥/٥	/٥///	/٥//٥/٥	/٥///	/٥//٥/٥	/٥///
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن
سالم	مخبون	سالم	مخبون	سالم	مخبون	سالم	مخبون
نبئت أن	ن زيا	دن ظلل يش	تمني	ولقول يك	تب عن	د للاه ول	عملو

ويقول :

بان الشباب كبيّنْ الهالك المودي وعرد الجهل عني أيّ تعريد [٤٥]

/٥/٥/٥//	///٥	/٥/٥//٥/	/٥/	/٥//٥//	/٥//٥	/٥/٥//	/٥/٥
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعَلن	متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعَلن
				أو "مفاعلن"			
سالم	مخبون	سالم	مقطوع	مخبون	سالم	سالم	مقطوع
بان شبا	ب كبي	ن لها لكل	مودي	وعرد ل	جهل عن	ني أبي تع	ريدي

ويقول : (٤٦)

بعت الشباب بشيب بيعةً غبنا يالك بيعا حراما غير مردود

/٥/٥/٥//	///٥	/٥/٥//٥/	/٥/	/٥////٥/	/٥//٥/	/٥/٥//٥/	/٥/٥
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مفتعلن	فاعلن	مستفعلن	فعَلن
سالم	مجنون	سالم	مقطوع	مطوي	سالم	سالم	مقطوع

ويقول :

فإن تجّمع أوتادٌ وأعمدة لمعشرٍ بلغوا الأمر الذي كادوا(٤٧)

/٥//٥//	///٥	/٥/٥//٥/	///٥	/٥//٥//	///٥	/٥/٥//٥/	/٥/٥
مفاعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مفاعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن
مخبون	مخبون	سالم	مخبون	مخبون	مخبون	سالم	مقطوع
فإن تج	مع أو	تادن وأع	مدتن	لمعشرن	بلغل	أمر للذي	كادوا

سادساً : بحر الرمل :

وأصله فاعلاتن ست مرات، وله عروضان وستة أضرب ، فعروضه الأولي محذوفة ولها ثلاثة أضرب الأول سالم والثاني مقصور أي ما سقط ساكن سببه وسكن متحركه، كان أصله فاعلاتن فحذفت منه النون وسكنت التاء فبقي فاعلات فنقل إلي فاعلان، والضرب الثالث من العروض الأولي محذوف كالعروض ووزنه فاعلن.

والعروض الثانية: مجزوءة ووزنها فاعلاتن ، ولها ثلاثة أضرب ، فالأول مسبَّغ والمسبَّغ ما زيد علي اعتداله من عند سببه حرف ساكن وكل زائد سابغ كان أصله فاعلاتن فزيد فيه ساكن فصار فاعلِيّانْ وهذا الضرب قليل جداً ،

والضرب الثاني من العروض الثانية كالعروض ، أما الضرب الثالث من العروض فمحذوف ووزنه فاعلن . (٤٨)

زحافات الرمل :

يجوز في كل فاعلاتن أن تحذف ألفه ويسمي مخبوناً ، وأن تحذف نونه ويسمي مكفوفاً وأن يحذفا جميعاً ويسمي مشكولاً إلا في ضرب البيت الأول والخامس فإن نونه لا تسقط ويجوز سقوط ألف فاعلن حتي يبقي " فَعِلُنْ " ويسمي مخبوناً . والمعاقبة هنا كالمعاقبة في المديد ، جميع ما كان في المديد يجوز في الرمل ، ويجوز في فاعلّيان وفاعلان الخبنْ فيصير " فَعِلِيَّان " و " فَعِلان " .

وقد استخدم هذا البحر قليلاً في ديوان أبي الأسود الدؤلي :

ومنه قوله :

ليت شعري عن خليلي ما الذي — غالـه في الحب حتـي وَدَعَهْ

/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف
ليت شع	ري عن خلي	لي مللذي	غالهو فل	حبب حتتي	ودعهْ

ومنه قوله :

حقّق القول إذا مـا قلتـــه — واحذرنْ مخزاته في المجمعة (٤٩)

/٥/٥//٥	/٥/٥///	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥
فاعلاتن	فعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
سالم	مخبون	محذوف	سالم	سالم	محذوف
حقق لقو	ل إذا ما	قلتهو	وحذرن مخ	زاتهى فل	مجمعهْ

ومنه قوله :

لا تهنـيّ بعد إكرامك لي — فشديـدٌ عـادة منتزعه

/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥///	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥///
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلا "فعلن"	فعلاتن	فاعلاتن	فعلا "فعلن"
سالم	سالم	مخبون	مخبون	سالم	مخبون

ومنه قوله : (٥٠)

أطل الصمت إذا ما لم تُسلْ إن في الصمت لأقوام دعه

/٥/٥///	/٥/٥///	/٥//٥/	/٥/٥///	/٥/٥///	/٥//٥/
فعلاتن	فعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فعلاتن	فاعلن
مخبون	مخبون	محذوف	سالم	مخبون	محذوف
أطل صمص	ت إذا ما	لم تسل	إن فصمص	ت لأقوا	من دعه

سابعاً : بحر الخفيف :

وهو علي ستة أجزاء أصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين ، وله ثلاث أعاريض وخمسة أضرب ، فالعروض الأولي سالمة ووزنها فاعلاتن ولها ضربان فضربها الأول مثلها " فاعلاتن " والضرب الثاني من العروض الأولي محذوف " فاعلن " والعروض الثانية محذوفة ووزنها فاعلن ولها ضرب واحد مثلها ، ومن العروضيين من يجعل هذا الضرب علي " فَعِلن " والعروض الثالثة مجزوءة ، ووزنها مستفعلن ولها ضربان فضربها الأول مثلها " مستفعلن " والضرب الثاني من العروض الثالثة منه مخبون مقصور ، كان مستفعلن فأسقطت السين فنقل إلي مفاعلن ، ثم قُصر وهو أن نونه أسقطت ولامه سكنت فبقي مفاعل فنقل إلي فعولن (٥١) .

زحافاته :

يجوز في فاعلاتن هنا ما جاز قبل إلا فاعلاتن التي في الضرب فإن الكفّ والشكل لا يجوز فيه ، ويجوز في مستفعلن الخبن فيصير متفعلن فينقل إلي مفاعلن، والكف فيصير مستفْعلُ ، والشكل فيصير متفْعِلُ فينقل إلي مفاعل، ولا يجوز فيه الطي لأن فاءه في هذا البحر أوسط وتد مفروق والأوتاد لا يدخلها شئ من الزحاف إلا ما لحقه الخَرمْ ، والزحاف لا يجوز إلا في الأسباب .. ويجوز في فاعلن الخبن فيصير فَعلن (٥٢) .

يقول أبو الأسود (٥٣) :

إنني مجرم وأنت أحق ال			ناس أن تقبل الغداة اعتذاري		
/٥//٥/	//٥/	/٥//٥/	/٥//٥/	//٥/	/٥//٥/
فاعلاتن	متفعلن	فعلاتن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
إنني مج	رمن وأن	ت أحقق	ناس أن تق	بل لغدا	ة اعتذاري
سالم	مخبون	مخبون	سالم	مخبون	سالم

ويقول :

فاعف عني فقد سفهت وأنت ال			مرء تعفو عن الهنات الكبار		
/٥//٥/	//٥/	/٥//٥/	/٥//٥/	//٥/	/٥//٥/
فاعلاتن	متفعلن	فعلاتن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
فعف عنني	فقد سفه	ت وأنتل	مرء تعفو	عن لهنا	ت لكباري
سالم	مخبون	مخبون	سالم	مخبون	سالم

ويقول [٥٤] :

أغلقت بابها عليّ وقالت			إن خير النساء ذات البُعُول		
/٥//٥/	//٥/	/٥//٥/	/٥//٥/	//٥/	/٥//٥/
فاعلاتن	متفعلن	فعلاتن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
أغلقت با	بها علي	ي وقالت	إن خير ن	نساء ذا	ت لبعولي
سالم	مخبون	مخبون	سالم	مخبون	سالم

ويقول :

مرحباً بالتي تجور علينا			ثمّ أهلا بحامل محمول		
/٥//٥/	//٥/	/٥//٥/	/٥//٥/	//٥/	/٥/٥/
فاعلاتن	متفعلن	فعلاتن	فاعلاتن	متفعلن	مفعولن
سالم	مخبون	مخبون	سالم	مخبون	مشعث

ونلاحظ في البيت السابق حدوث التشعيث حيث يجوز في فاعلاتن في ضرب البيت فيصير مفعولن . والتشعيث هو حذف أحد متحركي وتدها وهو أن يصير فاعلاتن فاعاتُن أو فالاتنُ فينقل إلي مفعولن ولا يكون إلا في الخفيف والمجتث ، يقول التبريزي في الكافي[٥٥]: " وإنما سمي المشعَّث لأنك أسقطت

من وتده حركة في غير موضعها فتشعث الجزء ، ويجوز التشعيث في العروض أيضاً إذا كان البيت مصرعاً ، ولا يجوز في مفعولن ولا فعولن .

ويقول [٥٦] :

شغلت قلبها عليّ فراغاً			هل سمعتم بفارغ مشغول		
///٥/٥	//٥//٥	///٥/٥	/٥//٥/٥	//٥//٥	/٥/٥/٥
فعلاتن	متفعلن	فعلاتن	فاعلاتن	متفعلن	مفعولن
مخبون	مخبون	مخبون	سالم	مخبون	مشعث
شغلت قل	بها علي	ي فراغا	هل سمعتم	بفارغن	مشغولي

ثامناً : بحر الرجز :

أصل هذا البحر مستفعلن ست مرات وله أربع أعاريض وخمسة أضرب فعروضه الأولي مستفعلن ، ولها ضربان ، فضربها الأول مثلها " مستفعلن " والضرب الثاني من العروض الأولي منه مقطوع ووزنه مفعولن وهذا الضرب قليل والعروض الثانية مجزوءة ولها ضرب واحد مثلها والعروض الثالثة مشطورة جاءت علي ثلاثة أجزاء ، والمشطور ما أسقط منه شطره والعروض هي الضرب والعروض الرابعة منهوكة والمنهوك ما ذهب ثلثاه والعروض هي الضرب [٥٧] .

زحافة :

يجوز في مستفعلن أن تحذف سينه فينقل إلي مفاعلن ويسمي مخبوناً ويجوز فيه أن تسقط فاؤه فيبقي مُستَعلُنْ فينقل إلي مفتعلن ويسمي مطوياً ، ويجوز أن تسقطا جميعاً فيبقي مُتَعِلُنْ فينقل إلي فَعِلَتُن ويسمي مخبولاً ويجوز في مفعولن الجن فيصير معولن فينقل إلي فعولن [٥٨] ، ولم يستعمل هذا البحر إلا مشطوراً والمشطور ما أسقط منه شطره والعروض هي الضرب يقول أبو الأسود :

أعوذ بالله الأعز الأكرم

//٥/٥	//٥/٥/	//٥/٥/
متفعلن	مستفعلن	مستفعلن
° مفاعلن °		
مخبون	سالم	سالم
أعوذ بل	لا هلأعز	ز لأكرمي

ويقول :

من قوليَ الشئ الذي لم أعلم

//٥/٥/	//٥/٥/	//٥/٥/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
سالم	سالم	سالم
من قولي ش	شئ للذي	لم أعلمي

ويقول [٥٩] :

تخبُط الأعمي الضرير الأيهم

//٥/٥	//٥/٥/	//٥/٥/
متفعلن	مستفعلن	مستفعلن
° مفاعلن °		
مخبون	سالم	سالم
تخبط ل	أعمضضري	ر لأيهمي

تاسعاً : بحر السريع :

وهو علي ستة أجزاء : مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ، وله أربع أعاريض وستة أضرب ، فعروضه الأولي مطوية مكشوفة ووزنها فاعلن والمطوي ما سقط رابعه ، والمكشوف ما حذف متحرك وتده المفروق . كان أصله مفعولات فحذفت منه الواو فبقي مَفْعُلاتُ ، وأسقطت التاء فبقي مَفْعُلا فنقل إلي فاعلُن . . ولها ثلاثة أضرب ، فضربها الأول مطويّ موقوف ووزنه فاعلان ، والموقوف ما سكن متحرك وتده المفروق ، كان أصله مفعولاتُ فطوي فبقي

مفْعُلاتُ فسكنت التاء فبقي مفعُلات ، فنقل إلي فاعلن ، وسمي موقوفاً لأنك وقفت علي حركته (٦٠) .

والضرب الثاني من العروض الأولي منه كالعروض " فاعلن " والضرب الثالث من العروض الأولي منه أصلم ، والأصلم ما سقط من آخره وتد مفروق ، كان أصله مفعولات فحذف منه " لات " فبقي " مفعو " فنقل إلي " فَعَلُن " وسمي " " أصلم " لأن وتده كله قد ذهب فبقي بلا وتد تشبيهاً بالإصطلام ، والعروض الثانية مخبولة مكشوفة ووزنها " فَعلن " ولها ضرب واحد مثلها . والعروض الثالثة موقوفة ووزنها مفعولان والعروض هي الضرب ، والعروض الرابعة مكشوفة ووزنها مفعولن ولها ضرب واحد مثلها .

زحافة :

يجوز في مستفعلن جميع ما جاز في البسيط والرجز ، ولا يجوز في عرضه ولا ضربه إلا مفعولان ومفعولن فإن يجوز فيهما الخبنْ ولا يجوز خبن فاعلان وفاعلن لأنه قد دخلهما زحافان فلا يدخلهما ثالث لأن ذلك يكون إجحافاً بهما(٦١)، وقد ورد في ديوان أبي الأسود بيت واحد فقط علي هذا البحر في قوله (٦٢) :

يا غالبي	حسبك من غالب	ارحم عليّ بن أبي طالب				
/٥/٥//	/٥//	/٥///٥/	/٥//	/٥///٥/	/٥//	/٥//
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مفتعلن	فاعلن
سالم	مطوي مكشوف	سالم	مطوي	سالم	مطوي	مطوي مكشوف

٢- الضرورة الشعرية في ديوان الدؤلي :

الضرورة الشعرية لغة [٦٣] :

مأخوذة من الإضرار وهو الحاجة إلي الشئ ، واضطره أحوجه وألجأه وما تزال مادة الاضطرار مستعمله إلي اليوم بمعني الحاجة والإلجاء ومنه قولهم " الضرورات تبيح المحذورات " أي أن الحاجة في أمر من الأمور قد تلجئ الإنسان وتضطره إلي عمل ما هو ممنوع عادة ، وقد جاء بهذا المعني في آيات كثيرة من القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالي :

" **فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه** " البقرة / ١٣٧

"**وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه** " الأنعام / ١١٩

أما الضرورة الشعرية اصطلاحاً فقد أخذت من هذا المعني اللغوي وهي أن يجوز للشاعر في الشعر ما لا يجوز لغيره في النثر مما يعتبره خروجاً علي أصول اللغة والنحو والصرف وعلي القياس في بابه .

ويري د. محمد حماسة عبداللطيف أن الضرورة الشعرية في أقرب تعريفاتها هي الخروج عن القاعدة النحوية والصرفية في الشعر خاصة لإقامة الوزن وتسوية القافية [٦٤]، يقول عبدالقادر [٦٥] البغدادي " إن الضرورة عند النحاة معناها أنه لا يمكن في الموضع غير ما ذكر إذ ما من ضرورة إلا ويمكن أن يعوض من لفظها غيره ولا ينكر هذا إلا جاحد لضرورة العقل .

وقد قسم [٦٦] بعض علماء اللغة والعروض الضرورة إلي أنواع ثلاثة هي :

١- ضرورة الزيادة .

٢- ضرورة النقصان .

٣- ضرورة التغيير .

أولاً – ضرورة الزيادة :

١ – **فك التضعيف :** وقد ورد هذا بكثرة في ديوان أبي الأسود الدؤلي ومن ذلك :

أبي القلب إلا أمّ عوفٍ وحبها عجوزاً [٦٧] ومن يحبب عجوزاً يفنَّدِ

والأصل يحبّ وعليه ورد قوله تعالي : " **قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم** [٦٨] **والله غفور رحيم** "

ومنه قوله :

وإني إذا شقّتْ عليّ قرينتي ذهلتُ ولم أحنن إذا هي حنَّتِ [٦٩]

والأصل ولم أحن

وورد قول أبي الأسود :

فقلت ولم أحسسْ بشئ ولم أصن كلامي وخير القول ماصين أو نَفَعْ [٧٠]

والأصل ولم أحس .

٢ – **استخدام المصدر الميمي في موضع المصدر :**

ومن ذلك قوله [٧١] :

فقلت له : ذرني وشأنيَ إننا كلانا عليهِ معملُ فهْوَ عاملُهْ

أي عليه عمل :

ومنه قوله [٧٢] :

فإن كنت أنت الظالَم القوم فاطّرِحْ مقالتهـــم واشغبْ بهم كلَّ مشغب

والأصل " شغب " وهذا وارد في القرآن الكريم في قوله تعالي : " ومن آمن وعمل صالحاً فإنه يتوب إلي الله متاباً " [٧٣] .

وقد استخدم الشاعر أيضاً فعيلة بدلاً من المصدر في قوله : [٧٤]

بخير خليقة وبخير خُلـــقٍ خُلِقْت فزادك الله الغفيره

أراد : المغفرة وفي غيرِ هذا معني الغفيرة الشئ الخسيس .

وقوله :

ولم يخصُصْ بها أحدا سواهم هنيئاً ما اصطفاه لهم مرّيا[٧٥]

والأصل يخص .

٣- تحريك الساكن :

وذلك للحفاظ علي الوزن الشعري والقافية وقد ورد هذا في عدة مواضع منها :

وظنت بأني كلما رضَيتْ به رضيتُ به يا جهلها كيف ظنتِ[٧٦]

والأصل ظنّتْ بتسكين للتاء ولكنها حركت بالكسر مراعاة للقافية .

وقوله :

سأشكر عَمْرا ما تراخت منيتي أيادِيَ لم تمنن وإن هي جلّتِ [٧٧]

وقوله :

يا ابن حنيفٍ قد أتيتَ فانفرِ وطاعن القوم وجالدْ واصبرِ [٧٨]

والأصل واصبرْ بالسكون .

وقد ورد تحريك الساكن في الضمائر بصورة ملحوظة في شعر أبي الأسود ومن ذلك قوله [٧٩]:

أبني قشيرٍ إنني أدعوكُمُ للحق قبل ضلالةٍ وخسار

قودوا الجياد لنصر آل محمدٍ ليكون سهمكُمُ مع الأنصار

وقوله [٨٠] :

هُمُ أهل النصيحة من لدنّي وأهل مودتي ما دمت حيا

وقوله [٨١] :

علمتِ بأنهُمُ معشرٌ لهم سبقت لعنةٌ حاتمة

كما ورد تحريك الساكن في قول أبي الأسود [٨٢] :

بخير خليقةٍ وبخير خُلُقِ خلِقْتَ فزادك الله الغفيرة

والأصل خُلُق .

الإشباع : وهو بمعني مد بعض الحروف للمحافظة علي صحة الوزن واستقامة القافية وذلك كقول أبي الأسود [٨٣]:

أخاً لك إن طال التنائي وجدته نسيّاً وإن طال التعاشرُ مَلَّكاَ

ولو كان أهدي الناس ثم صحبته فطاوعتهُ ضل الهدي وأضلّكا

والأصل ملَّك وأضلك .

وقوله [٨٤] :

غدا منك في الدنيا الشبابُ فأسرعا وان كجــارٍ بان منــك فودّعــا

فقلت له : فاذهب ذميمــا فليتنـــي قتلتــك علمــاً قبل أن تتصدعــا

والأصل : فودع وتتصدع

وقوله [٨٥] :

سألتك أو عَرَّضتُ بالود بيننا لقد كان حقاً واجباً بعض ذالكما

وقوله [٨٦] :

وخبرني من كنتُ أرسلتُ إنما أخنت كتابي معرضاً بشمالكا

وقوله [٨٧] :

ألم تر أني والتكرم شيمتي وكل امرئ جارٍ علي ما تعودا

وقوله [٨٨] :

كأن رجليه من حسن احمرارهما مارقٌ من شعب المرجان فاتسعا

والأصل في ذلك كله " ذلك ، شمالك ، تعوّد ، اتسعَ " .

وقد زيدت بعض الأدوات مثل (ما) للضرورة الشعرية كما في قوله :

ولي صاحبٌ قد رابني وظلمتُهُ كذلك ما الخصمان برٌّ وفاجرُ [٨٩]

يقصد كذلك الخصمان وقد زيدت "ما" ضرورة .

ثانياً – ضرورة النقصان :

١ – قصر الممدود :

ورد قصر الممدود كثيراً في ديوان أبي الأسود ومنه قوله [٩٠] :

رأيت التوا هذا الزمان بأهله وبينهمُ فيه تكونُ النوائب

التواء ممدود فقصره ولو جاء به علي الأصل لانسكر الوزن ، ومن ذلك أيضاً قوله [٩١] :

لشتّان ما بيني وبينك في الإخا صدقتك في نفسي ولست بصادق

والأصل الإخاء .

ومنه أيضاً قوله [٩٢] :

يا با المغيرة رب أمرٍ مبهمٍ فرّجتَه بالحزم مني والدها

والأصل : والدهاء قصره مراعاة للقافية .

٢ – منع المصروف :

ورد هذا في شعر أبي الأسود ومنه قوله [٩٣] .

يا غالبي حسبك من غالبِ ارحمْ عليّ بن أبي طالب

والأصل : علياً .

٣ – تسكين المتحرك :

تكررت هذه الظاهرة بشكل ملحوظ في شعر أبي الأسود الدؤلي ومن ذلك قوله [٩٤] :

فمزّقه مَزْق العما وهْو غافلُ ونادي بما أخفيت منه فأسمعا

فقد سكن حرف الهاء في الضمير هُوَ حرصاً علي وزن البيت الشعري .

ومنه قوله [٩٥] :

ولكنني مذْرَبُ الأصغرين أبينُ مَعْ ما مضي ما غبرْ

فقد سكن الشاعر هنا العين في مع وهي محركة بالفتح وكذلك سكن حرف الراء في غبر والأصل فيه البناء علي الفتح حرصاً علي الوزن ومنه قوله (٩٦):

وساجعٍ في فروع الأيْك هيَّجني لم أدرِ لمْ ناح مما بي ولِمْ سجعا

فقد سكن هنا حرف الميم في " لمَ " والأصل فيها البناء علي الفتح حرصاً علي الوزن ولو حركها لانكسر البيت الشعري .

الحـــذف :

ورد هذا الحذف في كثير جداً من أبيات أبي الأسود .

وذلك مثل قول أبي الأسود (٩٧) :

فكم رُشْدا أصبتُ وحزتُ مجدا تقاصرُ دونه هام الثريا

أي تتقاصر ..

ومنه قوله (٩٨) :

تَعَرَّض أحيانا وأزعم أنها تحوِّط أمراً عنده تتقرَّبُ

أي تتعرض .

وقوله (٩٩) :

تحسَّسُ عني أمّ سكنٍ وأهون الش شكاة شفاءً ظنة المتحسِّس :

أي " تتحسس " ولو جاء بهذه الكلمات علي الأصل لانكسر الوزن .

اسم المصدر بدلاً من المصدر :

ورد استخدام أبي الأسود الدؤلي لاسم المصدر بدلاً من المصدر في عدة مواضع منها قوله (١٠٠) :

شننت من الصُّحْبان من لست زائلاً أداملُـهُ دَمْل السقـاء المخَّـرق

والأصل أدامل مداملة .

ومنه قوله (١٠١) :

فمزقه مزق العما وهو غافـــل ونادي بمـــا أخفيـــت منه فأسمعا

والأصل مزقه تمزيق .

الإدغـــــام :

لجأ أبو الأسود الدؤلي إلي الإدغام للمحافظة علي القافيـــة وذلـــك فـــي قوله(١٠٢):

أحبهُم لحب الله حتـــــي أجئ إذا بعثـــت علي هَوَيَا

والأصل هواي وهي لغة هذيل يستخدمونها في كل مقصور .

وهذه المسألة تعد من مظاهر التخفيف الهامة التي تشيع في التنزيل فـــي مواضع كثيرة ومن ذلك ما حذفت فيه التاء ومنه قراءة عاصم وحمزة والكسائي (وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون علـــيهم بـــالإثم والعـــدوان) آيـــة سورة. بتخفيف الظاء من " تظاهرون " علي حذف تاء المضارعة استخفافاً لأن التكرير والجمع ثقيلان في الفعل والمحذوف عند سيبويه التاء الأصلية " الثانية " وهو اختيار أبي حيان أمـــا الكوفيـــون فالمحـــذوف عنـــدهم تـــاء المـــضارعة لزيادتها (١٠٣) .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي " تساؤلون به " بالتخفيف فأدغمت التاء في السين لقرب مكان هذه من هذه ،ومن قرأ (تساءلون به) بـــالتخفيف فالأصـــل أيضاً " تتساءلون به " إلا أن التاء الثانية حذفت لاجتماع التاءين وهذا مستثقل في اللفظ فوقع الحذف استخفافاً لأن الكلام غير ملتبس ومعني تساءلون به تطلبـــون حقوقكم به (١٠٤) .

وما ورد في ديوان أبي الأسود هو من هذا القبيل .

وفي قوله :

هويَ أعطيتُهُ لما استدارت رحي الإسلام لم يعدل سَوِيَا (١٠٥)

والأصل سواي أدغمت الألف في الياء .

وقد وردت قراءات عن النبي صلي الله عليه وسلم تمثل فيها تحقق الانسجام الصوتي بين الصوائت وأشباهها ومنها ما روي من أن النبي (ص) قرأ قوله تعالي : " **فمن تبع هداي فلا خوف عليهم** " البقرة آية ٨٣ : " فمن تبع هُدَيَّ " وقوله تعالي : " **إنه ربي أحسن مثواي** " سورة يوسف آية ١٩ : (مثوَيَّ) .

وقد اشتهرت هذه الصيغة في هذيل علي الرغم من أنها نسبت إلي قبائل أخري منها طيئ وقريش وحمير وأهل السراة ، فمن نسبها إلي هذيل : أبو زيد والفراء وابن حبيب ومن تبعهم من اللغويين والنحاة والمعنيين بالقراءات وأشعار العرب [١٠٥] ، وذكر ابن جني في المحتسب أن هذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم أن يقلبوا الألف من آخر المقصور إذا أضيف إلي ياء المتكلم ياء [١٠٧] " .

ضرورة التغيير :

ومن صور الضرورة التي وردت عند أبي الأسود الدؤلي :

وصل همزة القطع :

وهذا أكثر أنواع الضرورة وروداً في شعر أبي الأسود ومنه [١٠٨] :

فلو كنتِ راسخة في الكتاب بالاحزاب خابرة عالمة

والأصل بالأحزاب ولو جعلها قطعاً لما استقام الوزن .

ومنه قوله [١٠٩] :

لا تبدِيَنَّ نميمة حدّثتها وتحفظنَّ من الذي أنباكها

والمراد أنبأكها .

ومنه قوله [١١٠] :

فقلت له لو أن ربي برمية رماني لما أخطا إلهيَ ما رمي

والأصل أخطأ .

ومنه أيضاً[١١١] :

واكف المهمة من لو انك مرة نزلت إليك مهمة لكفاكها

والأصل :لو أنك ولو قطعت الهمزة لانكسر الوزن .

وتكاد تجمع الروايات علي أن التزام الهمز وتحقيقه من خصائص قبيلة تميم في حين أن القرشيين يتخلصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلي حرف مد ، علي أنه قد روي أيضاً أن بعضاً من تميم يقلبون الهمزة الساكنة إلي صوت لين من جنس حركة ما قبلها فيقولون في رأس وبئر ولؤم – راس وبير ولوم [١١٢] .

ومنه قوله [١١٣] :

وما حضله قد تذل الرجال بأسوا وأخزي من المسأله

والأصل فيها أسوأ

ومن تخفيف الهمز أيضاً ما يأتي :

فإن اللسان ليس أهون وقعه بأصغر آثاراً من النحت بالفاس

والأصل بالفأس .

وقوله : وأهوج ملجاج تصاممت قيله أن اسمعَهُ وما بسمعي من باس[١١٤]

والأصل بأس .

وقوله [١١٥] :

أريت امرءًا كنت لم ابْله أتاني فقال : اتخذني خليلاً

والأصل أرأيت .

وقوله [١١٦] :

فقام إليهـا بها ذابـح ومن تدعُ يوماً شَعوبٌ يجيها

والأصل يجيئها ولكنه أراد أن يحافظ علي القافية والوزن .

وقوله[١١٧]:

ولم يخصص بها أحداً سواهم هنيئـاً ما اصطفـاه لهم مريّا

والأصل مرئياً .

ومنه أيضاً قوله [١١٨] :

فلا تك مثل التي استخرجت من اظلافها مُدْيةً أو بفيها

والأصل من أظلافها بقطع الهمزة ولو جعلها بالقطع لاختل الوزن وهو من (المتقارب)، وقد ورد في الخصائص لابن جني والأغاني " بأظلافها " ولو كانت الرواية كذلك لاستقام الوزن الشعري.

ومنه قوله [١١٩] :

ألست ترين بني هاشم قد افنتهمُ الفتية الظالمهْ

والأصل أفنتهم بقطع الهمز.

التقديم والتأخير :

ظاهرة التقديم والتأخير من أكثر الضرورات الشعرية التي وردت في ديوان أبي الأسود ومن ذلك :

تعوّدها فيما مضي من شبابه كذلك يدعو كلّ أمرٍ أوائله [١٢٠]

فقد قدم المفعول وأخر الفاعل .

ومنه قوله [١٢١] :

فأصبح قد عمّي علي الناس أمره وقد بات يجري فوق أثوابه الدمُ

وهنا قدم خبر بات (يجري) علي اسمها وهو " الدم " .

ومنه قوله [١٢٢] :

كساني ولم أستكسِه فحمدتهُ أخٌ لك يعطيك الجزيلَ وناصرُ

والأصل أخ وناصر لك يعطيك الجزيل .

ومنه قوله [١٢٣] :

لم أرَ كالدنيا بها اغترّ أهلها ولا كاليقين استوحش الدهرَ صاحُبهْ

والأصل استوحش صاحُبه الدهرَ ويقصد هنا أن صاحب اليقين لا يستوحش الدهر .

كما خولفت القواعد النحوية في ديوان أبي الأسود الدؤلي في مرات عديدة حرصاً علي الوزن الشعري ومن ذلك :

تحريك الفعل في جواب الشرط الجازم :

ومنه قوله [١٢٤] :

شفاءً وتنجيزاً متي يلتبس به يعالجْ برءاً لا يريبك أو باسِ

فقد رفع حرف الجيم في " يعالجُ " وهو جواب الشرط ولو جزمه لانكسر الوزن الشعري .

ومنه أيضاً [١٢٥] :

أبي القلب إلا أمّ عوفٍ وحبها عجوزاً ومن يحببْ عجوزاً يفنّدِ

والأصل في الفعل (يفنّد) أن يجزم في جواب الشرط ولكنه كسر مراعاة للقافية.

ومنه قوله [١٢٦] :

تراقب عيناها اشتمالي وإن يقع بأقراب أخري خلفها السوطُ تفزعُ

فقد رفع الفعل " تفزع " مراعاة لقافية الأبيات والأصل جزمه في جواب الشرط .

جزم الفعل دون تفسير نحوي :

وقد ورد هذا في أكثر من موضع ومنه قوله [١٢٧] :

وكل امرئٍ يبغي علي الناس ظالماً تصبْه علي رغم عواقب ما صنعْ

والأصل تصيبْه ولكنه جزم الفعل حتي لا ينكسر وأن البيت الشعري .

تحريك ياء المتكلم وإشباعها مراعاة للقافية :

وقد ورد هذا في قول أبي الأسود [١٢٨] :

أفاطم مهلا بعض لومي فإنما أمتع نفساً قد أحِمَّ انطلاقيا

والأصل " أحِمّ " انطلاقي مرفوع بضمة مقدرة علي أنه فاعل ل " أحم " بمعني حان ، أو ناب فاعل ل " أحمّ " بمعني قُدّر ولكن حرك الياء بالفتح ثم أشبع الفتح بالألف حرصاً علي القافية .

عود الضمير علي متأخر :

جزي ربُّه عني عديّ بن حاتمٍ جزاء الكلاب العاويات وقد فعلْ [١٢٩]

٣- نتائج الدراسة :

١- يمثل أبو الأسود الدؤلي العصر الإسلامي الأول خير تمثيل ، فلغته سليمة لم يشبها معرب أو دخيل كما خلا شعره من ألوان الصناعة الفنية والزركشة اللفظية والتخيل ولذلك جاء شعره محافظاً علي الصياغة والأسلوب صالحاً للاستشهاد والاستدلال في كتب النحو واللغة والقراءات .

٢- لم ينظم أبو الأسود الدؤلي الشعر للشعر إلا نادراً بل كانت تثيره المناسبة العابرة فيندفع إلي تسجيلها بأبيات من الشعر ولهذا ندرت في ديوانه القصائد المطولة وبدا أكثر شعره علي شكل مقطعات لا يتجاوز عدد أبياتها العشرة في الأعم الأغلب .

٣- دار شعره حول مواضيع الفخر والحماسة والاعتزاز بلسانه وقوافيه النافذة ، وفي تكريم العلم وفي تحمل الأذي والصبر عليه وفي الحث علي العمل وفي الصداقة والمؤاخاة .

٤- بلغ عدد الأبيات التي وردت في ديوان أبي الأسود (٦٧٢) ستة واثنين وسبعين بيتاً حيث بلغ ما جاء منها علي بحر الطويل (٣٦١) ثلاثمائة وواحداً وستين بيتاً بنسبة ٥٣,٧ % كعادة الشعر في العصر الجاهلي وصدر الإسلام الذي جاء أكثره علي هذا الوزن وذلك لمناسبته للموضوعات التي دار عليها شعره.

٥- جاء البحر المتقارب في المرتبة الثانية من حيث عدد الأبيات الواردة علي وزنه حيث بلغت (١١٩) مائة وتسعة عشر بيتاً بنسبة ١٧,٧ % وهي نسبة أقل بكثير من نسبة استخدام البحر الطويل .

٦- يأتي البحر الكامل في المرتبة الثالثة ، حيث بلغ عدد الأبيات التي جاءت علي وزنه (٧٤) أربعة وسبعين بيتاً بنسبة ١١ % وجاء البحر الوافر في المرتبة الرابعة وبلغ عدد الأبيات علي وزنه (٥٣) ثلاثة وخمسين بيتاً بنسبة

٧,٨٨ % ثم البحر البسيط في المرتبة الخامسة وبلغ عدد الأبيات علي وزنه (٤٦) ستة وأربعين بيتاً بنسبة ٦,٨٤ % ثم بحر الرمل وبلغ عدد الأبيات علي وزنه(١٠)عشرة أبيات فقط بنسب ١,٥ % ثم بحرالخفيف وبلغ عدد الأبيات علي وزنه(٥)خمسة أبيات بنسبة ٠,٧٤% ثم الرجز وبلغ عدد الأبيات علي وزنه (٣) ثلاثة أبيات أي بنسبة ٠,٤٥ % وأخيراً بحر السريع الذي لم يأت علي وزنه إلا بيت واحد بنسبة ٠,١٥ % .

٦- يمكن تقسيم الأبيات التي وردت في ديوان أبي الأسود طبقاً للأوزان التي جاءت عليها إلي أربع مجموعات :

- المجموعة الأولي : وهي الغالبة التي وردت علي بحري الطويل المتقارب .
- المجموعة الثانية : وهي المتوسطة التي وردت علي الكامل والوافر والبسيط .
- المجموعة الثالثة : وهي القليلة التي وردت علي الرمل والخفيف .
- المجموعة الرابعة : وهي النادرة التي وردت علي الرجز والسريع .

٧- لم يستخدم أبو الأسود الدؤلي إلا تسعة بحور شعرية هي التي أشرت إليها سابقاً أما البحور الأخري وهي المديد والهزج والمنسرح والمضارع والمقتضب والمجتث والمتدارك فلم يرد علي أوزانها شئ من شعره .

٨- ورد عروض البحر الطويل وضربه في ديوان امرئ القيس علي عدة ضروب هي : الضرب الأول عروض سليمة وضرب سليم ، الضرب الثاني عروض مقبوضة وضرب سالم ، والنوع الثالث : عروض مقبوضة وضرب مقبوض والنوع الرابع : عروض مقبوضة وضرب محذوف .

أما زحافاته فقد وردت التفعيلة فعولن مقبوضة " فعول " في كثير من الأبيات، كما وردت " مفاعيلن " في الحشو علي "مفاعلن" أي وردت مقبوضة أيضاً .

كما حدث في بعض التفعيلات " الثرم " وهو اجتماع الخرم والقبض فتصبح التفعيلة " عول " وتنقل إلي فعّل كما في قوله : " لست وإن عز الشراب

بمفطر " فالتفعيلة الأولي فيها ثرم ، كما حدث في التفعيلة الأولي في كثير من الأبيات " الخرم " وهو حذف أول الوتد المجموع من أول البيت فتصير فعولن : عولن وتقلب إلي " فعلن " كما في قوله " أبلغ أبا الجارود عني رسالة " حيث حدث في التفعيلة الأولي " خرم " .

٩- لوحظ أن استخدام زحاف " الثرم " في التفعيلة الأولي من بحر الطويل قد ورد بكثرة في أبيات الدؤلي " فعَل " كما لوحظ كثرة زحاف " الثلم " علي وزن "عولن" وهي ظاهرة تستحق التوقف لأننا علي الرغم من وجود هذين الزحافين في الشعر العربي إلا أنهما لا يصلان إلي حد الظاهرة كما في شعر أبي الأسود الدؤلي .

١٠- ورد عروض البحر المتقارب وضربه في الديوان علي عدة ضروب : الضرب الأول عروض سليمة وضرب محذوف ، والثاني عروض محذوفة وضرب محذوف والثالث : عروض محذوفة وضرب سليم . ولكن لم يرد عنده العروض صحيحة والضرب صحيح .

١١- أما عن زحافات البحر المتقارب فقد حدث قبض في فعولن فأصبحت فعول في كثير من الأبيات ، كما حدث زحاف " الثلم " في التفعيلة الأولي من هذا البحر وهو " الخرم " أيضاً فجاءت التفعيلة علي وزن " عولن " ثم حولت إلي " فِعلن " كما في قول أبي الأسود : " أبلغ حصيناً إذا جئته " .

١٢- لم يستخدم مجزوء المتقارب في الديوان .

١٣- يأتي البحر الكامل في المرتبة الثالثة من حيث الأبيات الواردة علي وزنه ، وقد ورد عروض هذا البحر وضربه علي نوعين فقط هما :

العروض صحيحه والضرب صحيح ، والثاني العروض صحيحة والضرب مقطوع أما باقي الأنواع فلم ترد في الديوان .

١٤ – استخدم أبو الأسود الدؤلي مجزوء البحر الكامل تفعيلتين في الشطر الأول وتفعيلتين في الشطر الثاني وقد وردت العروض عنده صحيحة أما الضرب فجاء مرفلاً علي متفاعلاتن في قوله :

أعصيت أمر ذوي النهي وأطعت أمر ذوي الجهالة

ولم يرد في الديوان الضرب المقطوع .

١٥ – لم يستخدم بحر الوافر في الديوان إلا بعروض مقطوفة وضرب مقطوف أما الزحاف فقد جاءت بعض التفعيلات معصوبة فبدلاً من مفاعلتن سكنت اللام " مفاعلْتن " .

١٦ – جاء زحاف " القصم " في قوله " ما قالوا لنا سددا ولكن " ف " ما قالوا " علي فاعيلن ونقلت إلي مفعولن ويسمي أقصم كما ورد عنده زحاف " العضب " حيث خُرم مفاعلتن وبقي فاعلَتن ، ويمكن نقله إلي مفتعلن ويسمي أعضب وذلك في قول أبي الأسود : " كيف بصاحب إن أدنُ منه " .

١٧– جاء عروض البسيط وضربه علي عدة أنواع هي :

عروض مخبونة وضرب مخبون ، وعروض مقطوعة وضرب مقطوع ، وعروض مخبونة وضرب مقطوع .

أما الزحاف فقد ورد زحاف " الخبن" كثيراً في أبيات البسيط فتحولت فاعلن إلي فعلن كما تحولت " مستفعلن " إلي " مفتعلَن " بحذف حرف السين الثاني الساكن أما الضرب المجزوء المذال ووزنه مستفعلان فلم يرد في أبيات البسيط في الديوان .

كما لم يأت زحاف " الطي " وهو سقوط الفاء من مستفعلن فتصبح مستعلن كما لم يأت زحاف " الخبل " وهو سقوط السين والفاء من مستفعلن فتصبح متعلن.

١٨– وردت عروض الرمل وضَربه علي نوعين هما : العروض محذوفة والضرب محذوف ، العروض مخبونة والضرب مخبون . أما زحافاته فقد

ورد في الأبيات زحاف الخبن بحذف الثاني الساكن من فاعلاتن فأصبحت فعلاتن .

١٩- لم تستخدم إلا صورتان للعروض والضرب في بحر الخفيف فقد وردت العروض مخبونة والضرب سالم ، كما وردت العروض مخبونة ووردالضرب مشعثا في قوله " ثم أهلاً بحامل محمول " ، حيث جاء الضرب علي "مفعولن " وذلك بعد حذف أحد متحركي وتدها وهو أن يصير فاعلاتن فاعاتنُ أو فالاتنُ فيثقل إلي مفعولن وهذا لا يكون إلا في الخفيف والمجتث . أما زحافاته فقد ورد زحاف الخبن فقط .

٢٠- لم يستخدم بحر الرجز في ديوان أبي الأسود الدؤلي إلا مشطوراً وهو ما أسقط منه شطر والعروض هي الضرب أما الزحافات الخاصة بهذا البحر فلم يرد إلا زحاف الخبن بحذف الثاني الساكن من مستفعلن فأصبحت متفعلن وتنقل إلي مفاعلن .

٢١- لم يرد علي بحر السريع إلا بيت واحد في ديوان أبي الأسود الدؤلي وجاءت عروضه مطوية مكشوفة " علي فاعلن " ، وكذلك ضربه جاء مطوياً مكشوفاً علي فاعلن أما الزحاف فقد ورد في البيت زحاف " الطي " " مستعلن " بدلاً من مستفعلن حيث حذفت الفاء الساكنة .

٢٢- لجأ أبو الأسود الدؤلي إلي الضرورة الشعرية في كثير من الأبيات للمحافظة علي الوزن الشعري ، وقد استخدم الضرورات الثلاث ضرورة الزيادة وضرورة النقصان وضرورة التغيير .

٢٣ – لجأ أبو الأسود إلي ضرورة الزيادة بكثرة عن طريق فك التضعيف مثل " ومن يحبب " ، و " لم أحنن " و " ولم أحسس " " ولم يخصيص " ، وعن طريق تحريك الساكن مثل " ظنّت " و " جلّتِ " و " واصبرِ " والأصل ظنتْ وجلّتْ واصبرْ حرصاً علي القافية .

كما ورد تحريك الساكن في الضمائر بصورة ملحوظة في شعر أبي الأسود حرصاً علي الأوزان الشعرية ومن ذلك : أدعوكُمْ ، وهُمْ ، بأنّهُمْ .

٢٤ – ومن ضرورة الزيادة أيضاً الإشباع وغالباً ما يكون في آخر كلمة في البيت الشعري حرصاً علي القافية مثل قوله : " ملّكا – أضلكا – ودّعا – بشمالكا – ما تعودا – فاتسعا " .

٢٥– أما عن ضرورة النقصان فقد لجأ أبو الأسود الدؤلي إلي قصر الممدود مثل : " التوا – الإخا – الدها " والأصل التواء والإخاء – الدهاء .

كما لجأ إلي منع المصروف كما في قوله " وارحم عليّ بن أبي طالب " والأصل عليا .

ومن ضرورة النقصان أيضاً تسكين المتحرك كما في قوله : " وَهْو " ومَعْ – ما غبرْ – لمْ " والأصل وهُوَ – ما غبَرَ – مَعَ – لمَ . ومن ضرورة النقصان أيضاً الحذف الذي استخدمه أبو الأسود كثيراً في ديوانه كما في " تقاصرْ – تعرضُ – تحسَّس " والأصل تتقاصر وتتعرض وتتحسس " .

ومنها أيضاً استخدام اسم المصدر بدلاً من المصدر كما في قوله " فمزّقه مَزْق " و " أداملة دمل " والأصل تمزيق ومداملة .

ومن هذه الضرورة أيضاً ضرورة " الإدغام " كما في قوله " هَوَيّ وسِوَيّ " والأصل هواي وسواي وهي لغة فاشية في هذيل وغيرهم أن يقلبوا الألف من آخر المقصور إذا أضيف إلي ياء المتكلم ياء .

٢٦ – أما عن ضرورة التغيير فقد وردت صور كثيرة منها في ديوان أبي الأسود حيث وصلت همزة القطع كما في قوله : " بالاحزاب – أنباكها — أخطا – أسوا – الفاس – باس – أن اسمعه " .

والأصل : بالأحزاب– أنباكها– أخطأ– أسوأ – الفأس – بأس – أن أسمعه .

٢٧- ومن الضرورة أيضاً التقديم والتأخير وهو من أكثر الضرورات وروداً في شعره مثل " كذلك يدعو كلَّ أمرٍ أوائلُه " حيث قدم المفعول وأخَّر – الفاعل وكذلك " وقد بات يجري فوق أثوابه الدمُ " .

حيث قدم خبر بات (يجري) علي اسمها وهو الدمُ ، وكذلك " أخ لك يعطيك الجزيل وناصرُ " والأصل أخ وناصرٌ يعطيك الجزيل فأخر المعطوف عن المعطوف عليه .

٢٨- خولفت القواعد النحوية مرات عديدة في ديوان الدؤلي ومن ذلك : تحريك الفعل في جواب الشرط الحازم بالضم في أكثر من بيت كما جزم الفعل المضارع في مواضع أخري دون تفسير نحوي مثل قوله : " وكل امرئ يبغي علي الناس ظالماً تصبه" حيث جزم الفعل تصبه حرصاً علي الوزن الشعري .

وفي قوله : " قد أحمّ انطلاقياً " والأصل : أحمّ " انطلاقي مرفوع بضمة مقدرة علي أنه فاعل لأحم بمعني حان أو نائب فاعل لأحم بمعني قدُر ولكنه حرك الياء بالفتح ثم أشبع الفتح بالألف حرصاً علي القافية .

٢٩- ومن الضرورة أيضاً عود الضمير علي متأخر كما في قوله : جزي ربُّه عني عديَّ بن حاتم .

٤- جداول توضيحية لنتائج الدراسة

البحور المستخدمة في ديوان أبي الأسود الدؤلي

وعدد أبيات كل بحر والنسبة المئوية له

البحر	عدد الأبيات الواردة علي وزنه	النسبة المئوية	المجموعة	مجموع الأبيات علي جميع البحور
الطويل	٣٦١	% ٥٣,٧	الأولي الغالبة	٦٧٢ بيتاً
المتقارب	١١٩	% ١٧,٧		
الكامل	٧٤	% ١١	الثانية المتوسطة	
الوافر	٥٣	% ٧,٨٨		
البسيط	٤٦	% ٦,٨٤		
الرمل	١٠	%١,٤٨٨	الثالثة القليلة	
الخفيف	٥	%٠,٧٤		
الرجز	٣	% ٠,٤٥	الرابعة النادرة	
السريع	١	% ٠,١٥		

رسم بياني يوضح

النسبة المئوية لعدد الأبيات التي وردت علي كل بحر

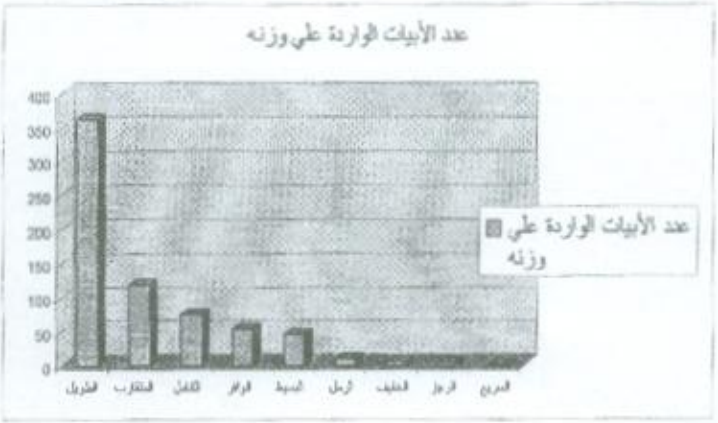

الحواشي والهوامش

١- أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي ، ص ٢٥٥ .

٢- أنظر الديوان ، ص ١٧١ ، وانظر رسالة الماجستير للطالب سيد ، ص ٥ .

٣- مقدمة ديوان أبي الأسود ، ص ٩ .

٤- البيان والتبيين ، ١ / ٢٥٨ ، ١ / ١٠٤ .

٥- مقدمة ديوان أبي الأسود ، ص ١٠ .

٦- الكافي ص٢٦ ، وانظر التوضيح في علم العروض والقافية علي نجيب عطوي ، ص ٥٣ .

٧- الكافي ، ص ٢٦ .

٨- الديوان ، ص ١٠٥ .

٩- الديوان ، ص ٣٥ .

١٠- الديوان ، ص ٣٤ .

١١- الديوان ، ص ٣٢ .

١٢- الديوان ، ص ٣٢ .

١٣- الديوان ،ص ١١٦ .

١٤- الديوان ، ص ١٣٢ .

١٥- الديوان ، ص ٤١ .

١٦- الديوان ، ص ٥١ والباذق هو الخمر الأحمر .

١٧- الديوان ، ص ٦٥ .

١٨- التوضيح في علم العروض والقافية ، ص ٥٦ .

١٩- العروض بين التنظير والتطبيق ، د. محمد الكاشف ، ص ٣٧ .

٢٠- الديوان ، ص ٧٥ .

٢١- الديوان ، ص ٨٠ .

٢٢- الديوان ، ص ١٤٢ .

٢٣- الكافي ، ص ١٢٩ وانظر مفتاح العلوم للسكاكي ،ص ٢٢٦ ، والتوضيح في علم العروض ، ص ٨٨ .

٢٤- الديوان ، ص ١٥١ .

٢٥- الديوان ، ص ١٢٢ .

٢٦- الديوان ، ص ١٢٢ .

٢٧- الديوان ، ص ٨٣ .

٢٨- من الأبيات التي ورد فيها العروض صحيحة والضرب صحيح علي بحر المتقارب قلت سداداً لمن جاء يسري ، فأحسنت قولاً وأحسنت رأياً ، انظر الكافي في العروض والقوافي ، ص ١٣٥ .

٢٩- الكافي ، ص ٥٨ وانظر منهاج البلغاء للقرطاجني ، ص ٢٦٩ ، كتاب العروض لابن جني تحقيق حسن شاذلي فرهود ، ط١ بيروت ١٩٧٢ ، ص ٢٥.

٣٠- الديوان ، ص ٣٧ .

٣١- الديوان ، ص ١٣٦ .

٣٢- الديوان ، ص ٣٧ .

٣٣- الديوان ، ص ١٦٥ .

٣٤- الديوان ، ص ١١٤ .

٣٥- الديوان ، ص ١١٤ .

٣٦- الكافي ، ص ٥١ ، مفتاح العلوم للسكاكي ، ص ٢٥٥ . والتوضيح في علم العروض والقافيه ، ص ٧١

٣٧- الديوان ، ص ٧٥ .

٣٨- الديوان ، ص ١١٩ .

٣٩- الديوان ، ص ١٥٣ .

٤٠- الكافي ، ص ٥٤ .

٤١- الديوان ، ص ١١٩ .

٤٢- الكافي ، ص ٥٤ .

٤٣- الكافي ، ص ٣٩ ، مفتاح العلوم للسكاكي ، ص ٢٥٣ ، ومنهاج البلغاء ، ص ٢٦٩ .

٤٤- الكافي ، ص ٤٤ .

٤٥- الديوان ، ص ١٣٥ .

٤٦- الديوان ، ص ١٣٥ .

٤٧- الديوان ، ص ١٤٤ .

٤٨- الكافي ، ص ٨٧ ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ص ٢٦٩ ، مفتاح العلوم ، ص ٢٥٩ .

٤٩- ديوان أبي الأسود ، ص ٦٣ .

٥٠- الديوان ، ص ٦٤ .

٥١- الكافي ، ص ١١٢ ، منهاج البلغاء ، ص ٢٦٩ ، ومفتاح العلوم ، ص ٢٦٣ .

٥٢- الكافي ، ص ١١٣ .

٥٣- الديوان ، ص ١٥٦ .

٥٤- الديوان ، ص ١٦٣ .

٥٥- الكافي ، ص ١١٣ .

٥٦- الديوان ، ص ١٦٣ .

٥٧- الكافي ، ص ٧٩ ، ومفتاح العلوم ، ص ٢٥٨ ، ط ١ .

٥٨- الكافي ، ص ٨١ .

٥٩ - الديوان ، ص ١٦٨ .

٦٠- الكافي ، ص ٩٥ ومفتاح العلوم ، ص ٢٦١ .

٦١- الكافي ، ص ٩٩ .

٦٢- الديوان ، ص ١٥١ .

٦٣- انظر البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ، ج ٢، ص ٧٥ ، مادة ضرر .

ولسان العرب ، ج ٦ ، ص ١٥٤ ، مادة ضرروانظر الاشباه والنظائر "الضرورة وعلة الضرائر" ج١ ص٢٦٨

٦٤- لغة الشعر د . محمد حماسة ، ص ٥٨ .

٦٥-خزانة الأدب للبغدادي المطبعة السلفية القاهرة، ج ١، ص ٣٣،١٣٤٧ هـ.

٦٦- الضرورة الشعرية د. فاروق .

٦٧- الديوان ، ص ٨٧ .

٦٨- الديوان ، ص ١١٢ سورة آل عمران آية رقم (٣١) .

٦٩- الديوان ، ص ١١٢ .

٧٠- الديوان ، ص ١٠٧ .

٧١- الديوان ، ص ٣٩ .

٧٢- الديوان ، ص ٣٤ .

٧٣ - سورة الفرقان آية رقم ٧١ .

٧٤- الديوان ، ص ٥٠ .

٧٥- الديوان ، ص ١٢٠ .

٧٦- الديوان ، ص ١٠٦ .

٧٧- الديوان ، ص ١٥١ .

٧٨- الديوان ، ص

٧٩- الديوان ، ص ١٢٤ .

٨٠- الديوان ، ص ١٢٠ .

٨١- الديوان ، ص ١٢٣ .

٨٢- الديوان ، ص ٥٠ .

٨٣- الديوان ، ص ٥٢ .

٨٤- الديوان ، ص ١٣٤ .

٨٥- الديوان ، ص ٨٢ .

٨٦- الديوان ، ص ٨٢ .

٨٧- الديوان ، ص ٧٠ .

٨٨- الديوان ، ص ١٥٩ .

٨٩- الديوان ، ص ٩٦ .

٩٠- الديوان ، ص ١٤٣ .

٩١- الديوان ، ص ١٥٩ .

٩٢- الديوان ، ص ١٧٠ .

٩٣- الديوان ، ص ١٥١ .

٩٤- الديوان ، ص ٣١ .

٩٥- الديوان ، ص ١٥٤ .

٩٦- الديوان ، ص ١٥٨ .

٩٧- الديوان ، ص ١٢٠ .

٩٨- الديوان ، ص ٥٦ .

٩٩- الديوان ، ص ٦١ .

١٠٠- الديوان ، ص ٧٣ .

١٠١- الديوان ، ص ٣١ .

١٠٢- الديوان ، ص ١٢٠ .

١٠٣- الحمل علي الجوار في القرآن الكريم عبدالفتاح الحموز ، ط ١ ، ص ١٧٨ .

١٠٤- حجة القراءات لأبي زرعة ، ط٥ ، ص ١٨٨ .

١٠٥- الديوان ، ص ١٢٠ .

١٠٦- قراءات النبي ، ص ١٩ .

١٠٧- المحتسب لابن جني ، ص ٧٦ ، ج ١ .

١٠٨- الديوان ، ص ١٢٣ .

١٠٩- الديوان ، ص ١٣٧ .

١١٠- الديوان ، ص ٨٩ .

١١١- الديوان ، ص ١٣٧ .

١١٢- الأصوات اللغوية ، ص ٦٧ .

١١٣- الديوان ، ص ١٦٢ .

١١٤- الديوان ، ص ٢٨ .

١١٥- الديوان ، ص ٣٨ .

انظر ص ٧١ اللهجات العربية ، وانظر قراءات النبي (ص) ، ص ١٤٦ . من المواضع التي تخفف فيها الهمزة في لهجة الحجاز أن تكون الهمزة مفتوحة بعد فتح وحينئذ تسهل الهمزة بين مثل أرأيتكم وقد اشتهرت هذه القراءة عن ورش القارئ المصري الذي تعلم في المدينة .

١١٦- الديوان ، ص ٨٤ .

١١٧- الديوان ، ص ١٢٠ .

١١٨ الديوان ، ص ٨٤ .

١١٩- الديوان ، ص ١٢٢ .

١٢٠- الديوان ، ص ٣٩ .

١٢١- الديوان ، ص ٩٥ .

١٢٢- الديوان ، ص ١٣١ .

١٢٣- الديوان ، ص ١٣١ .

١٢٤- الديوان ، ص ٢٩ .

١٢٥- الديوان ، ص ٨٧ .

١٢٦- الديوان ، ص ٥٨ .

١٢٧- الديوان ، ص ١٥٨ .

١٢٨- الديوان ، ص ١٠٣ .

١٢٩- الديوان ، ص ١٦٢ .

المصادر والمراجع

١- الأصوات اللغوية ، د . إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥م .

٢- البارع في علم العروض لابن القطاع ، تحقيق د.أحمد عبدالدايم طبعة القاهرة ١٩٨٢م .

٣- التوضيح في علم العروض والقافية ، د. علي نجيب عطوي ، دار اللواء ، الرياض ، ط١ ، ١٤١١ ه - ١٩٩١ م .

٤- حجة القراءات لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق سعيد الأفغاني - مؤسسة الرسالة - ط ٥ - ١٤١٨ ه - ١٩٩٧م .

٥- الحمل علي الجوار في القرآن الكريم عبدالفتاح أحمد الحموز ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٥ ه - ١٩٨٥م .

٦- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، صنعة أبي سعيد الحسن السكري ، تحقيق محمد حسن آل ياسين .

٧- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، دراسة نحوية وصرفية ، رسالة دكتوراه للباحث سيد عبدالخالق ، كلية الآداب ، جامعة المنيا .

٨- عروض الورقة لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق وتقديم ط١-١٤١١ه-١٩٩١م ، د. صالح جمال بدوي ، دار اللواء الرياض .

٩- في اللهجات العربية ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٦٥م .

١٠- قراءات النبي صلي الله عليه وسلم ، وظواهرها اللغوية ، د. مصطفي عبدالحفيظ سالم ، جامعة أم القري ، مكتبة الملك فهد ، مكة المكرمة ، ١٤١٨ ه .

١١- الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي ، تحقيق الحساني حسن عبدالله ، مطبعة المدني ، القاهرة ، د . ت .

١٢- كتاب العروض لابن جني، تحقيق حسن الشاذلي فرهود، بيروت، ط١، ١٩٧٢ .

١٣- لغة الشعر ، د. محمد حماسة عبداللطيف، دار الشرق، ط ٢ .

١٤- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، لأبي الحسن حازم القرطاجي، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، تونس ١٩٦٦م .

١٥- موسيقي الشعر، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٢.

١٦- الوافي بمعرفة القوافي لأبي العباس شهاب الدين أحمد الأندلسي، تحقيق ودراسة د. نجاة بنت حسن بن عبدالله نولي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مكتبة الملك فهد، الرياض، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .